محاولته تعديل او تفسير القرار » . واخيرا توقعت الصحيفة عدم انتهاء المناقشات بقرار يستطيع الزيات ان يطرحه كانتصار للدبلوماسية المصرية (هنا اشارة الى احتمال استخدام الفيتو الاميركي وهو ما حصل بالفعل) .

وبخصوص اصرار مصر على مشروع قرار لصالحها ، ترى الصحف الاسرائيلية ان هذا الاصرار جاء نتيجة لما تمخضت عنه المحادثات الاخيرة في موسكو ، حيث اتضح ان الاخيرة ليست على استعداد لمد مصر باية مساعدة فعالة اذا ما قررت البدء بالحرب في المستقبل القريب .وترى صحيفة معاريف الاسرائيلية « ان تصلب مصر في سعيها الى اتخاذ قرار يؤكد على وجوب انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق ، مع توقع استخدام الفيتو الاميركي ضده ، كان يهدف الى حمل الولايات المتحدة على ذلك ، بهدف الاساءة الى التفاهم الذي تم التوصل اليه في محادثات القمة في واشنطن . اما بالنسبة لموقف الاتحاد السوفياتي فان الصحيفة ترى ايضا ان السوفيات سيؤيدون بحزم الموقف المصري بهدف دحض ما يقال عن أن السوفيات قد « باعوا » العرب في محادثات القمة » (معاريف ١٩٧٣/٧/٢٠) .

زيارة فالدهايم

قالت صحيفة معاريف في عددها الصادر في ٧/١٧/ ٧٣ « ان الهوة بين مفهوم الامم المتحدة لتحقيق السلام وبين مفهوم اسرائيل تكمن في تصريح فالدهايم الذي قال فيه : يجب البدء بمحادثات بدل المناقشات الفارغة في مجلس الامن ، وانه يرى ان هذه المحادثات يمكن ان تجري برعاية الامم المتحدة ، الامر الذي لا تراه اسرائيل ، لانها ما زالت تعتقد ان المحادثات يجب ان تكون مباشرة بينها وبين جيرانها » . اما بالنسبة للاسباب التي دعت مصر الى دعوة فالدهايم للقيام بهذه الزيارة فتقول معاريف : « ان دعوة مصر لفالدهايم لزيارة المنطقة تبدو وكأنها اخر ورقة في جعبة الدبلوماسية المصرية ، ولكنها ورقة خاسرة » وتضيف الصحيفة : من الجدير بالذكر ان فالدهايم كان قد اعرب عن رغبته في زيارة المنطقة قبل اكثر من سنة . ولكن زيارته هذه المرة تختلف عن رغبته السابقة في كونها جاءت كمبادرة مصرية . وهذه المبادرة في اساسها خطوة يائسة من جانب مصر » . وتساءلت هذه الصحيفة من السبب الذي حدا بمصر الى اقتراح مثل هذه الزيارة ؟ وتجيب الصحيفة على هذا التساؤل بقولها : ان السبب بسيط ، فالقاهرة تعلم جيدا ان مهمة يارينج اصبحت في حكم الاموات « ومحاولتها للحصول على تفسير مريح لها لقرار مجلس الامن حكم عليها بالفشل نظرا لموقف الولايات المتحدة . ومن ناحية اخرى فقبة واشنطن اولدت فأرا ، فما الذي بقي امامها للعمل ؟ فاما ان تنفذ تهديداتها وتستأنف اطلاق النار واما ان تقوم بنشاط سياسي مكثف يبرر صبرها » (معاريف ٧٣/٧/٢٠) .

اما موقف اسرائيل من الزيارة بشكل عام فانه يتلخص في الرد الاسرائيلي الذي قدمه السفير تكواع لفالدهايم حيث جاء فيه : « ان القدس مستعدة لاستقبال فالدهايم بكل ترحاب ، لكن يجب عليه ان يعلم سلفا بانه لا يستطيع القيام بمهمة الوساطة وليس كمتمم لمهمة يارينج ، اما اذا كانت لديه افكار ذاتية حول دفع التفاهم بين الاطراف الى الامام ، فاسرائيل ترحب بذلك » . وتضيف الصحيفة : لقد فهم فالدهايم هذا التلميح ووافق عليه » (معاريف ١٩٧٢/٧/٢٠) . ومن هنا يتضح ان اسرائيل تريد فصل هذه الزيارة عن اي ربط بمناقشات مجلس الامن الحالية او اية قرارات اخرى للامم المتحدة . وقد جاء هذا الامر واضحا في احد التعليقات السياسية حول زيارة فالدهايم التي اذيعت من اذاعة اسرائيل حيث ورد ما يلي : « لا شك في انه لو تمت الموافقة على المشروع (مشروع قرار الدول غير المنحازة) لكانت الزيارة قد الغيت ، لكن عدم اقرار المشروع فتح الطريق امام السكرتير العام للقيام بجولته (رصد اذاعة اسرائيل ، م. عدد ٢٨١ ، ٧/٢٧/ ١٩٧٣) .

نظرة اسرائيل الى الامم المتحدة ودورها :

ان سجل اسرائيل حافل بعدم الاكتراث بقرارات الامم المتحدة ، وعدم الالتزام بتنفيذ قراراتها . وتصريحات الساسة الاسرائيليين في اكثر من مناسبة كانت تؤكد ان اسرائيل لن تتقيد باي قرار حتى لو كانت الدولة الوحيدة التي تعارضه. وهذا الموقف من الامم المتحدة اصبح اكثر حدة وتطرفا نتيجة للدعم الاميركي العسكري والسياسي المتواصل لمواقف اسرائيل . هذا الدعم الذي ليس كما يعتقد البعض ناتجا عن فشل الاعلام العربي في التأثير على الرأي العام الاميركي وبالتالي على السياسة الاميركية ، بل هو نتيجة طبيعية للتقاء